

احجار الدومينو تتهاوى (حول استقالة الرئيس)

بدأت الازمة تضيق الخناق على السلطة الحاكمة، هذه السلطة التي فقدت شرعيتها المزيفة عند خروج الجماهير الى ساحات الانتفاضة في مدن وسط وجنوب العراق. فما هو رئيس الجمهورية يقدم استقالته لمجلس النواب مبرراً ذلك بالموقف المتحفظ من ترشيح رئيس وزراء جديد. ان السبب الحقيقي في تقديم الرئيس برهم صالح لاستقالته هو صمود وثبات المنتفضين واصرارهم على إسقاط النظام بكامله وليس إصلاحه، وحتى هذه الإصلاحات الشكلية التي هي مرفوضة أصلاً من قبل المنتفضين لا يستطيع هذا النظام اجراءها كونه يمر بأزمة عميقة جعلته معزولاً تماماً عن الجماهير. قد ترفض الاستقالة من قبل برلمان السلطة المتهالكة حفاظاً على ما تبقى لهم من وقت قد يكون وبالاً عليهم، كل الأقطاب المتصارعة داخل سجن الخضراء ستكون رافضة لهذه الاستقالة التي تضعهم في موقف لا يحسدون عليه. ضغط الانتفاضة بدأ يوتي أكله وستكون النتائج المستقبلية أكثر إيجابية. لذا ينبغي على الجماهير المنتفضة طرح بديلها السياسي وتنظيم نفسها في مجالس جماهيرية معبرة عن إرادة الجماهير الحقيقية في بناء دولة عادلة توفر الامن والخيز والعمل والمساواة للجميع.

القيم الاشتراكية للانتفاضة ومقاصد العلم البرجوازي

يحاول علمي النفس والاجتماع البرجوازيين تصوير الجماهير في كل الانتفاضات والثورات على أنها جماهير انفعالية وفوضوية يسود حركتها التخريب والعنف، وذلك بالطبع هدف الأنظمة المسيطرة التي تعمل على وأد اي ثورة او انتفاضة على مدار التاريخ، وقد عملت هذه الأنظمة المعارضة لأي تغيير ثوري على تسخير كل طاقاتها ومثقفوها وعلمائها من أجل تصوير اي حركة جذرية في المجتمع على أنها حركة فوضوية وعنيفة. وانتفاضة أكتوبر في العراق واجهت التهم ذاتها من محاولة وصم المجتمع العراقي بسمات كالتائفية والقومية والعشائرية واعتبارها ازلية، ومن يروج لهذه الاطروحات هم السياسيون والمثقفون المدسوبون عليهم، وهذا ما فندته الانتفاضة فالمساعدة والإيثار والتكاتف والعمل الجماعي ونيد العنف والعنصرية وكل أشكال التمييز هي الحقائق الواضحة التي ميزت سلوكيات المنتفضين في العراق أينما وجدوا. تعاش القوى المتحكمة في اي مجتمع رأسمالي على إكذاء النزعات الفردية والفئوية والتنافس المحموم، وتحاول السيطرة عن طريق بث التفرقة والاختلاف على أساسات واهية سواء أكانت دينية ام

عرقية ام طائفية، وتنشأ مؤسسات ودوائر في سبيل الإبقاء على الأشكال البدائية في المجتمع من أجل مزيد من الهيمنة. الأمثلة على ذلك كثيرة في العراق، فدعم المؤسسات الدينية كالوقفين السنني والشيعي وصرف المليارات من الدولارات عليهما، إنما الهدف منها المزيد من الفرقة وبالتالي المزيد من الهيمنة، كذلك فإن العشائرية التي أصبحت قوانينها فوق قانون الدولة تهدف بالمحصلة النهائية الرجوع بالمجتمع إلى ما قبل الدولة وبالتالي التحكم فيه بسهولة. ضربت انتفاضة أكتوبر قيم التخلف والرجعية والفردية عرض الحائط، وعادت هذه الانتفاضة بالمجتمع إلى حالته الاصلية، المبنية على التعاون والمشاركة الجماعية في كل الاعمال، فالمجتمع اليوم في مرحلة انتقالية وكل المجتمعات عندما تتكون فيها النواة التي تهيأ لحكم الجماهير فأنها تتميز بالقيم الاشتراكية. ما فعله المنتفضون في العراق اليوم يفند كل الادعاءات والأكاذيب التي يروج لها المنتفعون فقد أثبت المنتفضون ان قيم العمل المشترك والمساعدة والتسامح والحب، انما هي القيم الحقيقية التي تميز المجتمع في العراق فيما لو تمكنوا من حكم أنفسهم بعيداً عن اي سلطة تعتاش على زرع الفرقة والتخلف واستغلال الجماهير من أجل ديمومة بقاء طبقة وسيطرتها على حساب الطبقة الأكبر في المجتمع.

الحرية لكل المعتقلين في سجون النظام



صوتُ الانتفاضة العدد 54 الجمعة 27/12/2019

تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير

ضجة قانون الانتخابات لا تعني المنتفضين

أثار قانون الانتخابات الذي أقره البرلمان مؤخراً ضجة إعلامية كبيرة، وهذا اللغط الإعلامي يأتي من محطات وصحف تابعة للسلطة على الاغلب او من جهات لا يخدمها تحقيق الانتفاضة لأهدافها المتمثلة باسقاط النظام واقامة نظام جديد . المنتفضون ومن اللحظة الأولى لانطلاق انتفاضتهم أطلقوا صرختهم المدوية المطالبة باقتلاع نظام القتل والنهب من جذوره، وعبروا عن هذا المطلب بعدة صيغ منها انهم لا يريدون أي حكومة منبثقة عن أحزاب السلطة وتياراتها او عن طريق دعواتهم المستمرة ان من يمثلهم يجب ان يكون منهم بعيداً عن مؤامرات الأحزاب وغرفهم المظلمة . أي قانون او تشريع يقوم به برلمان الفساد الذي لم يستطع لحد اليوم ان يكشف قاتل أي متظاهر او يحاسب القتلة على فعلتهم، بالتاكيد لن يشرع أي قانون يخدم تطلعات المنتفضين، هذا البرلمان هو ذاته المتهم بالمشاركة في كل عمليات السرقة والقتل الممارسة بحق الشعب منذ ستة عشر عاماً . ما يهدف له قانون الانتخابات الأخير هو بقاء أقطاب العملية السياسية التي تمتلك المليارات والاعلام والمليشيات وتصويره على انه انجاز طبل له الإصلاحيون والانتهازيون الذين يريدون انهاء الانتفاضة، وهو في حقيقته محاولة للالتفاف على الانتفاضة كسابقاته من الإجراءات الشكلية التي يقوم بها النظام المتخبط والمربك من الضربات التي يوجهها له المنتفضون كل يوم . لا ينطلي أي قانون او اجراء تقوم به سلطة القتل على الجماهير فمن يحدد شكل السلطة المستقبلي هم المنتفضين بدون الرجوع الى السلطة والبرلمان التي باتت لا تمثل سوى نفسها .



جيكور ستولد من جرحي

من غصّة موتي من ناري

سيفيض البيدر بالقمح

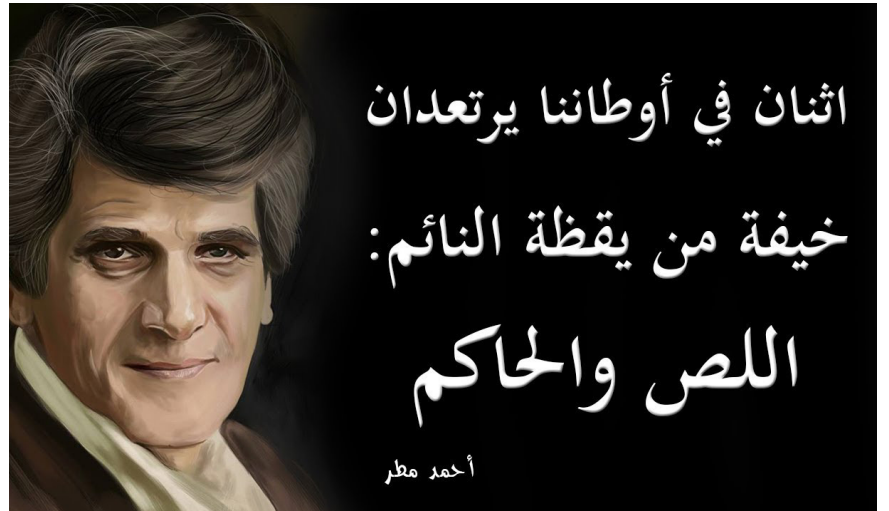
والجرن سيضحك للصبح

والقريّة دارا عن دار

بدر شاكر السياب

تتماوج أنغاماً حلوة

الحرية لكل المعتقلين في سجون النظام



أحمد مطر

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة